

دراسات نقدية 3

إعداد الباحث: نوف العنزي
الرقم الجامعي: 233001133
إشراف د/ هبه محمد



المهمة المطلوبة :

الاسبوع السابع	اختيار رسالة دكتوراه في مجال تخصصك، تحليل مدى إسهام الدراسات السابقة في تطوير الموضوع البحثي وتحديد الفجوات البحثية.	تسليم تقرير أسبوعي
----------------	---	--------------------

ومن كل ما سبق يمكن تعريف المزايا التنافسية على أنها "الخاصية أو مجموعة الخصائص التي يمتلكها النظام التعليمي ويتفرد بها، بما يمنحه التفرد والتفوق على منافسيه من النظم التعليمية الأخرى.

الدراسات السابقة:

1. دراسة (سالم الكندي، 2011): هدفت الدراسة التعرف إلى واقع توظيف المستحدثات التكنولوجية في خدمة التعليم العام بسلطنة عمان، وتحديد الصعوبات التي تعوق توظيف هذه التقنيات، وكذلك تقديم مقترحات لزيادة فعالية التقنيات في خدمة التعليم العام بسلطنة عمان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وخلصت الدراسة إلى أن المعلمين يولون أهمية كبيرة للوسائل التعليمية، وأن لديهم وعيًا كبيرًا بهذه الأهمية، وأن إدارات المدارس تشجع توظيف التقنيات لخدمة العملية التعليمية. كما أشارت الدراسة إلى أن هناك العديد من الصعوبات التي تواجه المعلمين في استخدام التقنيات التعليمية من أهمها عدم توافر الدورات التدريبية للمعلمين على إنتاج وتطوير المواد التعليمية، وعدم صيانة الوسائل التعليمية الموجودة داخل المدرسة، وعدم توفر جدول زمني لاستعمال الوسائل والمواد التعليمية من قبل معلمي المواد، وعدم معرفة الوسائل والمواد التعليمية الموجودة داخل المدرسة.

2. تأتي دراسة (Bisaria, 2013): لتسبر في نفس السياق محاولة التعرف على أهم أسباب استخدام المزايا التنافسية بقطاع التعليم الجامعي، وكذلك أهميتها، والأنواع المختلفة لها، إضافة إلى مدى فاعلية تأثيرها على الكليات والجامعات الخاصة، بما يمكن أن يحقق النفع للمجتمع الهندي، ولتحقيق أهداف الدراسة اتخذ الباحث من المنهج الوصفي التحليلي منهجاً له، كما استعان ببيانات الملاحظة والاستبيان والمقابلات كأداة للدراسة وجمع البيانات للتعرف على الواقع بالجامعات الخاصة بالهند، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ضعف جودة الإدارة بالكليات والجامعات الخاصة بالهند، وكذلك ضعف مستوى الطلبة، إضافة إلى ضعف تطوير أعضاء هيئة التدريس لقدراتهم، كأحد أهم مجالات بناء الميزة التنافسية بالجامعات والكليات الخاصة بالهند.

3. جاءت دراسة (عبد الهادي، 2015): التي استهدفت توضيح الأطر الفكرية لإدارة المعرفة والميزة التنافسية، وكذلك استعراض خبرات وتجارب بعض الجامعات الأجنبية في مجال إدارة المعرفة، إضافة إلى الكشف عن أهم جهود الجامعات المصرية في ذات المجال، في محاولة للتوصل إلى أهم متطلبات تحقيق الميزة التنافسية بالجامعات المصرية، ولتحقيق أهداف الدراسة استعانت الباحثة بالمنهج الوصفي التحليلي منهجاً لها، وقد توصلت إلى عدة متطلبات، يمكن أن تسهم في تطوير إدارة المعرفة لتحقيق الميزة التنافسية بالجامعات المصرية، من أهمها: ما يرتبط بالبنية التشريعية، والبنية التحتية، وكذلك متطلبات بشرية، ومتطلبات إدارية تنظيمية، إضافة إلى متطلبات ترتبط بالثقافة المجتمعية.

4. تأتي دراسة (السوسي، 2015): محاولة الكشف عن واقع ممارسة الكليات التقنية بمحافظات غزة لإدارة التميز من جهة وممارسة استراتيجيات الميزة التنافسية من جهة أخرى، وكذلك الوقوف على مدى الارتباط بينهما، من خلال تحديد دلالات الفروق المتعلقة بدرجة ممارسة الكليات التقنية وفقاً لمتغيرات الدراسة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتخذ الباحث من المنهج الوصفي منهجاً له، كما استعان بالاستبيان كأداة لجمع البيانات وللتعرف على الواقع الممارس بتلك الكليات، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ضعف ممارسة الكليات التقنية بمحافظات غزة لاستراتيجيات الميزة التنافسية من وجهة نظر العاملين والهيئات التدريسية بها.

5. دراسة الجبر والمنيفي (2015): هدفت بيان واقع استخدام طلاب كلية التربية الأساسية في الكويت لأدوات التعلم الإلكتروني، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (398) طالباً وطالبة، وتوضح الجداول التالية توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس- التخصص الأكاديمي- الفرقة الدراسية- العمر)، واشتملت أدوات الدراسة على استبانة، وأسفرت نتائج الدراسة عما يلي: أن معظم أفراد عينة الدراسة يستخدمون التعلم الإلكتروني والإنترنت لأغراض تعليمية مثل: الاطلاع على محاضرات الأساتذة، المناقشات العلمية مع الأساتذة، الاطلاع على المكتبات الإلكترونية، إعداد الأبحاث العلمية، القراءة... إلخ، أي أن هناك اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات أفراد عينة الدراسة حول واقع استخدام التعلم الإلكتروني وفقاً لمتغيرات (الجنس، والفرقة الدراسية، والعمر).

6. أجرى يمردين وهويكنز (Burden, Hopkins, 2016): دراسة هدفت إلى التعرف على التحديات والمُعَوِّقات التي يراها معلوماً ما قبل الخدمة في بريطانيا أنها تقيد استخدامهم تطبيق تكنولوجيا الهواتف النقالة في عملية التعلم، كذلك التعرف على مواقف ومعتقدات معلمي ما قبل الخدمة من استخدام تكنولوجيا الهواتف النقالة في عملية التعلم وفيما إذا كانت هذه المعتقدات والمواقف تتغير بعد السنة التحضيرية، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة تصميمًا بحثيًا طويلاً مُختلط الأسلوب يجمع بين المنهج النوعي والكمي، وتم استخدام (3) استبانات لجمع المعلومات بالإضافة إلى المقابلة، وطُبقت على عَيِّنَةٍ مكونة من (117) معلماً ومعلمة في مرحلة ما قبل الخدمة، فتوصلت الدراسة إلى أن معتقدات ومواقف الطلاب تشكّل مُعَوِّقات من الدرجة الثانية في تطبيق تكنولوجيا الهواتف النقالة في عملية التعليم، في حين شكل الوصول إلى خدمة الإنترنت والبنية التحتية والتدريب مُعَوِّقات من الدرجة الأولى في تطبيق تكنولوجيا الهواتف النقالة، مثل: الآيباد (ipad) في التعليم.

7. دراسة (Palladan, A. A., & Kadir, K. A, 2016) يتمثل الهدف الرئيس للبحث الحالي في تناول الدور الذي يمكن أن تلعبه تكنولوجيا المعلومات، والتي تعد أحد العناصر أكثر وضوحاً وتأثيراً في المؤسسات المصرفية والاتصالات وغيرها من المنظمات الربحية في تحقيق الميزة التنافسية، وتشير مراجعة الأدبيات والبحوث أن تكنولوجيا المعلومات لها أثر كبير على إدارة الفرص لخلق بيئة جديدة ومناسبة لتحسين الإدارة المؤسسية وتحقيق المزايا التنافسية، كما تتضمن بعض الفوائد المرتبطة بقدرات تقنية المعلومات المعالجة السريعة للمعاملات وتقليل الأخطاء وتوفير التكاليف بالإضافة إلى تحسين الإنتاجية،

ويقترح البحث الحالي العمل على إجراء مزيداً من الاستثمار في مكون تكنولوجيا المعلومات وتشغيل تكنولوجيا المعلومات ومعرفة تكنولوجيا المعلومات كأبعاد فرعية لقدرة تكنولوجيا المعلومات، وبالتالي سيعمل على تعزيز الميزة التنافسية للمؤسسات التعليمية العالي العامة بدولة نيجيريا.

8. دراسة عابد (2019): هدف تناول إدارة الجودة الشاملة كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية بمؤسسات التعليم العالي السعودية والعلاقة بينهما، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمد البحث على استبيان، تم توزيعها على (360) من الأكاديميين والإداريين العاملين ببعض مؤسسات التعليم العالي بالملكة وعددها (8) جامعات. وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أبرزها: وجود علاقة طردية عند مستوى المعنوية (0.05) بين واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة من جهة، والميزة التنافسية من جهة أخرى، وهذا يعني أنه كلما زادت تطبيقات عناصر إدارة الجودة الشاملة، فإنه تزداد اتجاهات مؤسسات التعليم العالي بالملكة نحو تحقيق الميزة التنافسية.

9. دراسة العنزي والعنل وعقيل (2019): هدفت استطلاع واقع التعلم الإلكتروني الذي يعد أحد أساليب التعلم التي تعتمد على التكنولوجيا في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، وذلك من خلال الوقوف على إيجابياته وسلبياته من وجهة نظر المعلمين، ومدى استفادة الطالبات من التعلم الإلكتروني، وهل تختلف وجهات نظرهم نحو التعلم الإلكتروني باختلاف التخصص، والمؤهل العلمي، والخبرات التدريسية، ودرجة المعرفة باستخدام الحاسوب. تكونت عينة الدراسة من (200) معلمة من معلومات المرحلة المتوسطة من (6) تخصصات علمية، وتم استخدام استبانة مكونة من (41) فقرة تعبر عن درجة استعدادهم وتأهيلهم للتدريس بالطريقة الإلكترونية، وإيجابيات وسلبيات التعلم الإلكتروني، وأظهرت نتائج الدراسة أن محور إيجابيات استخدام طريقة التعلم الإلكتروني قد جاء بالمقدمة وبمستوى مرتفع، تلاه محور التأهيل بمستوى متوسط، ثم محور الاستعداد بمستوى متوسط، وفي الترتيب الأخير محور السلبيات بمستوى متوسط. كما أشارت الدراسة إلى النتائج الآتية: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محاور كل من التأهيل، والإيجابيات، والسلبيات تعزى لمتغيري المؤهل الدراسي والتدريب. بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلومات في جميع محاور الاستبانة تعزى للفروق في التخصص الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محاور كل من الاستعداد، والتأهيل، والسلبيات تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية. بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في محور الإيجابيات تعزى لمتغير الخبرة التدريسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل الدراسي في محور الاستعداد.

10. دراسة آل ثقافان (2019): هدفت قياس فاعلية تدريس وحدة مقترحة باستخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية المهارات التقنية والتحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً من طلاب الصف الثالث المتوسط وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية وعددهم (30) طالباً والأخرى ضابطة وعددهم (30) طالب، وقد أسفرت نتائج البحث عما يلي: توجد فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة الخاصة بالمهارات التقنية لصالح طلاب المجموعة التجريبية، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية، والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي المعرفي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

11. دراسة أجراها (Basilaia, Kvavadze, 2020): هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الإنترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، حيث استندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعلم عبر الإنترنت وتم استخدام منصتي Gsuite و EduPage في العملية التعليمية، واستناداً إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الإنترنت توصل الباحثان إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الإنترنت كان ناجحاً، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

12. أجرى (Hodges, Moore, Locke, Trust, BondH, 2020): دراسة هدفت إلى الكشف عن الفرق بين التدريس عن بعد في حالات الطوارئ والتعليم عبر الإنترنت، حيث قام الباحثون بتصميم نموذج مكون من شروط تقييم ومجموعة من الأسئلة التي يمكن من خلالها تقييم التدريس عن بعد في حالات الطوارئ، وقياس مدى نجاح تجارب التعلم عن بعد عبر الإنترنت، وخلصت الدراسة إلى اختلاف تجارب التعلم عبر الإنترنت عن التعلم في حالات الطوارئ من حيث جودة التخطيط، ومن حيث الدورات المقدمة عبر الإنترنت استجابة لثزمة أو كارثة، ويجب على الكليات والجامعات التي تعمل على الحفاظ على التعليم أثناء جائحة COVID-19.

التعليق على الدراسات السابقة:

أشارت العرض السابق لتنوع الدراسات التي اهتمت بتقنيات التعليم الإلكتروني سواء بدراسة واقعه أو العوامل المؤثرة فيه أو علاقته ببعض المتغيرات، كما يلاحظ تعدد الدراسات التي اهتمت بالمزايا التنافسية بالمؤسسات التعليمية، ويغلب على معظم الدراسات السابقة اتباع المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، أيضاً يلاحظ تباين المراحل التعليمية التي تناولتها الدراسات السابقة، واتفقت معظم هذه الدراسات على أهمية تقنيات التعليم الإلكتروني وأثارها الإيجابية في العديد من المتغيرات، وتأتي هذه الدراسة متوافقة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بتقنيات التعليم الإلكتروني من جهة والمزايا التنافسية من جهة أخرى، إضافة لاتفاقها معها في استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، ولكن تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث هدفها الرئيس المتمثل في الكشف عن دور تقنيات التعليم الإلكتروني في تحقيق المزايا التنافسية، كما تتميز في تناولها عناصر العملية التعليمية المتمثلة في المعلم والمتعلم والمنهج الدراسي، إضافة لمحاولتها تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في تعزيز هذا الدور،

التعليق على الدراسات السابقة

أشارت العرض السابق لتنوع الدراسات التي اهتمت بتقنيات التعليم الإلكتروني سواء بدراسة واقعه أو العوامل المؤثرة فيه أو علاقته ببعض المتغيرات، كما يلاحظ تعدد الدراسات التي اهتمت بالمزايا التنافسية بالمؤسسات التعليمية، ويغلب على معظم الدراسات السابقة اتباع المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، أيضاً يلاحظ تباين المراحل التعليمية التي تناولتها الدراسات السابقة، واتفقت معظم هذه الدراسات على أهمية تقنيات التعليم الإلكتروني وآثارها الإيجابية في العديد من المتغيرات، وتأتي هذه الدراسة متوافقة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بتقنيات التعليم الإلكتروني من جهة وبالمزايا التنافسية من جهة أخرى، إضافة لاتفاقها معها في استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، ولكن تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث هدفها الرئيس المتمثل في الكشف عن دور تقنيات التعليم الإلكتروني في تحقيق المزايا التنافسية، كما تتميز في تناولها عناصر العملية التعليمية المتمثلة في المعلم والمتعلم والمنهج الدراسي، إضافة لمحاولتها تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تسهم في تعزيز هذا الدور،

شكراً...